عن ذلك الطوق وأقصر عن الهوى والشوق وقنع بأدنى تحية وما يستشعره في وصف تلك العهاد من أريحية فقال .

(ألا خلياني والأسى والقوافيا ... أرددها شجوي وأجهش باكيا) .

(أآمن شخصا للمسرة باديا ... وأندب رسما للشبيبة باليا) .

(تولى الصبا إلا توالي فكرة ... قدحت بها زندا وما زلت واريا) .

(وقد بان حلو العيش إلا تعلة ... تحدثني عنها الأماني خاليا) .

(ويابرد هذا الماء هل منك قطرة ... تهل فيستسقى غمامك صاديا) .

(وهيهات حالت دون حزوى وأهلها ... ليال وأيام تخال لياليا) .

(فقل في كبير عاده صائد الظبا ... إليهن مهتاجا وقد كان ساليا) .

(فيا راكبا يستعمل الخطو قاصدا ... ألا عج بشقر رائحا أو مغاديا) .

(وقف حيث سال النهر ينساب أرقما ... وهب نسيم الأيك ينفث راقيا) .

(وقل لأثيلات هناك وأجرع ... سقيت أثيلات وحييت واديا) .

انتهى ببعض اختصار .

وابن عائشة أشهر من أن يطال في أمره وليس الخبر كالعيان .

523 - وقال أبو عمرو يزيد بن عبدا بن أبي خالد اللخمي الإشبيلي الكاتب في فتح المهدية سنة 602 .

(كم غادر الشعراء من متردم ... ذخرت عظائمه لخير معظم) .

(تبعا لمذخور الفتوح فإنه ... جاءت له بخوارق لم تعلم) .

(من كل سامية المنال إذا انتمت ... رفعت إلى اليرموك صوت المنتمي)